

الجزر (ص، و، م) في العربية دراسة دلالية

ضرغام محمود احمد

ملخص البحث

يعد جزر (ص، و، م) في كتب اللغة و المعاجم والتفسير ، قد عرفه في القديم قبل الاسلام : بالامسك عن الكلام والطعام وعن الزواج والى غيرها من المعاني والصوم هو الصبر في اعم معانيه لانه امتناع عن ذلك كله ، ولم يقتصر الصوم على الامسك وانما تعدى الى الحيوانات والجمادات ايضاً وكانت تصوم على طريقتها وعندما جاء الاسلام حدد الصوم بالامتناع عن ذلك كلها في وقت معلوم غير مطلق في كل الاوقات .

وكان قسماً من العرب (هذيل) من يستعمل لفظة الصوم في غير معاني الامسك سوى عن الكلام ام عن الطعام ام عن الزواج وانما له مسمى خاص بهم يقولون : (صام الرجل) اي استظل بظل الشجر . وليس على عموم الشجر وانما هو شجراً خاص على شكل انسان كرية المنظر . انقسم الصوم في كتب التفسير الى الصوم عن الكلام والصوم عن المفطرات المعهودة التي جأت بها هذه الفريضة على الانسان اجمعها . والصوم فرضه على كل الامم قديماً وحديثاً في جميع الاديان كما دل على ذلك قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كم كتب على الذين من قبلكم) البقرة 183 . المقدمة

الحمد لله العلي الكبير ، وصلى الله تعالى على رسوله البشير النذير وعلى اله وصحبه نوي الدرجات العلى وسلم تسليمًا إلى يوم الدين .

دراسة دلالة الألفاظ كانت لها من اهتمام الباحثين القدامى والمحدثين ، فقد تناولها بالبحث علماء اللغة والفلاسفة والمناطقة ولما كان اهتمام القدامى منهم منصباً على النظر في مسائل اللغة بمنهج عقلي نظري ، كما نجد في دراسة الصلة بين اللفظ ومدلوله ، وأرائهم في أنواع الدلالات اللفظية وأقسامها ، فان اللغويين المحدثين قد جعلوا همهم في دراسة هذه الظواهر اللغوية الدلالية من اجل بيان خصائصها وتتبع أثارها التي ظهرت في الاستعمال اللغوي .

وكانت دراستي (لفظة الصوم) وما حملتها من معاني حيث أوردت كتب المعاجم معاني متعددة لهذه اللفظة ، وكان اعتماد على جلّ المعاجم العربية في تفصي مدلولات هذه اللفظة مثل ((تهذيب اللغة 370 هـ ، مقاييس اللغة ابن فارس 390 هـ والصاح 398 هـ ، ولسان العرب 711 هـ ، والقاموس المحيط 817 هـ ، وتاج العروس من جواهر القاموس 1205 هـ)) وغيرها .

وما أوردت كتب التفسير لهذه اللفظ أيضاً مثل ((الكشاف 538 هـ ، تفسير الرازي 606 هـ ، البحر المحيط 745 هـ ، ابن كثير 774 هـ ، تفسير ابن مسعود 951 هـ ، روح المعاني 1270 هـ)) .

وجاءت مادة بحثي مقسمة على قسمين :

تناولت في المبحث الأول ما ورد من معاني هذه اللفظة في المعاجم ومدلولاتها المختلفة .
وفي المبحث الثاني ما حملته كتب التفسير في إثنائها لهذه اللفظة محصورة في معنى واحد وهو (الإمساك) .

وضعت في نهاية الفصل فهرست لما ورد من اشتقاقات جذر (ص . و . م) في القرآن الكريم وختمت بحثي المتواضع بخاتمة وما توصلت إليه من نتائج راجياً من الله التوفيق والسداد ، وما كان من خطأ فمني من الشيطان وما كان من صواب فمن الله .

المبحث الأول

الصوم في المعاجم

تعدّ لفظة (الصوم) من الألفاظ الإسلامية ذات الطابع الملازم للبشر لان سامعها لا يتبادر إلى ذهنه إلا الصيام المفروض ، لذلك نجد تطورها بعد مجيء الإسلام منعماً ، فكل ما ورد فيها من تعدد في المعاني يمثل مرحلة سابقة للعربية القديمة – أو عربية ما قبل الإسلام .

والصوم لغة : الصوم الإمساك عن الشيء والترك له ، وقيل للصائم صائم لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح ، قيل للصائم : صائم لإمساكه الكلام⁽¹⁾ وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العلف مع القيام ، وقال الخليل : ((الصوم القيام بلا عمل ، وقال أبو عبيدة كل ممسك عن الطعام أو كلام أو سير فهو صائم))⁽²⁾ .

اصطلاحاً : الإمساك عن المفطرات مع اقتران النية به من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وتمامه وكما له باجتناب المحظورات وعدم الوقوع في المحرمات⁽³⁾ .

لقد حفلت كتب المعاجم بدراسة مفصلة لهذه اللفظة وحاولوا دراستها من جميع جوانبها ، حالها حال أكثر من الألفاظ التي اعتاد الإنسان على تداولها في حياته اليومية ، ومن خلال ما توافر بين يدي من مادة معجمية حاولت تقسيمها على المعاني الواردة فيها ، ولكن هذا التقسيم لا يفي بالغرض لذلك حاولت تقسيمه على ثلاث مجموعات :-

1. المجموعة الأولى (الصوم عند الإنسان) :

اعتاد العربي على استعمال هذه اللفظة للدلالة على الإمساك عن كل شيء يحدد من خلال ورودها ، فإذا قيل صام عن الكلام أي : امسك عنه وصام عن الطعام (امسك عنه) وصام عن الطعام (امسك عنه ، وكذلك) صام عن الزواج وصام عن النوم الخ .

وعليه فالمعنى الرئيس فيه هو الإمساك، ويفصل من خلال أجزائه ، فقيل " الصوم : ترك الطعام والشراب والنكاح والكلام"⁽⁴⁾ . فهذا الحد جامع لأجزائه وأنواعه وهو بمعنى الإمساك . ومن ذلك قول العرب : قد صام الرجل⁽⁵⁾ أي : امسك عن كل شيء .

يتحدد (الصوم) في الإسلام بالامتناع عن المذكورات سابقا ، وقد وضع له وقت معلوم ثابت بالدليل القطعي غير القابل للتأويل ، لذلك أصبح شعيرة من شعائر الدين الإسلامي الحنيف .
وهنا لنا الحق إن نسأل : كيف تعامل الإسلام مع (الصوم) الموج ود قبل ظهوره ؟

تطالعنا الكتب إن الأمم السابقة قد أمرت بالصوم أيضاً ، فكان من صومها ، الإمساك عن الكلام⁽⁶⁾ ويمثله قوله تعالى (إني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسيا)⁽⁷⁾ .

(3)

فالقسم الثاني دال على حقيقة القسم الأول ، لوجود هذا النص ، وقيل : إن الصوم معناه الصمت⁽⁸⁾ ويخرج (الصوم) عند الإنسان إلى ابعده مما ذكرناه ، وذلك بان يكون معناه (الصبر)⁽⁹⁾ وهذا

المعنى ماخوذ من حقيقته لا هيئته فحقيقته إن الإنسان يصبر على ملذات الدنيا من أجل طاعة يبتغيها ، والصبر على هذه الأشياء من أعلى أنواع الصبر ، حتى قيل إن قوله تعالى (يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)⁽¹⁰⁾ أي الصائمون⁽¹¹⁾ .
ونخرج مما سبق إن الصوم عند الإنسان يكون إمساكاً وصمتاً وصبراً ، وهي مرحلة جامعة للمكارم ، ولو أردنا أن نجتمع بين هذه المعاني لتحصل لدينا المخطط الآتي :

الصبر

صمت

إمساك

فلا يكون الإمساك عن الطعام والشراب والزواج إمساكاً حتى يرتكز الصبر في قلب الإنسان ، وكذلك لا يكون الصمت محققاً حتى يتحقق الصبر ، فوجود أحدهما يقتضي وجود الصبر .
2. المجموعة الثانية (الصوم عند غير الإنسان) :

لم يكن الصوم مقتصرًا على الإنسان ، وإنما تعداه إلى غيره من المخلوقات سواء أكانت الحيوانات أم الجمادات .

ذكر أصحاب المعاجم أن الحيوانات لها صيام خاص ، فقولهم (خيل صيام) أي قائمة بغير اعتلاف ولا حركة⁽¹²⁾ ، ((وصام الفرس على آريه صوماً وصياماً إذا لم يعتلف))⁽¹³⁾ ،
ومنه قول النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

تحت العجاج. وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللَّجْمَا

ورد عن العرب (صيام الكواكب والجمادات) ، فقالوا : صامت الريح إذا ركبت ، وصام النهار إذا اعتدل وقام قائم الظهرة⁽¹⁴⁾ وقال امرؤ القيس :

فَدَعْ ذَا وَسَلِ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَرَّةٍ

قولُ إذا صام النهار وصَحَّرَا⁽¹⁵⁾

ويقال : مصام النجم مُعلقة⁽¹⁶⁾ .

(4)

وقالوا: (ارض صوام) أي يابسة⁽¹⁷⁾ من خلال ما سبق نلاحظ أنّ صيام الخيل يرجع إلى

الإمساك ، وصوم الرياح ركودها ، أي إمساكها عن الهبوب .

فالعلاقة وطيدة بين الإمساك وصوم الخيل والرياح ، إلا إن المتطلع إلى المعاني الأخرى لا يجد ذلك فصوم الشمس لا يعني الإمساك .

ويطلق العرب لفظ (الصوم) على جنس من اجناس الحيوانات لا يراد به ما سبق ذكره ، يقال (صام النعام) و(صوم النعام) هو ما يخرج من دبره ⁽¹⁸⁾ فليس بينه وبين الإمساك علاقة ، ومنه قول الشاعر :

اتق الله في الصلاة ودعها

إن في الصّوم والصلاة فسادا ⁽¹⁹⁾

3. المجموعة الثالثة الصوم عند هذيل :

يستعمل بنو هذيل لفظ (الصوم) للدلالة على مسعى معين ، فقد حكى أنّ (الصوم) بلفظ هذيل (الشجر) ⁽²⁰⁾ ، ويقولون (صام الرجل) أي استظل بظل الشجر ⁽²¹⁾ ، وليس أي شجر وإنما هو شجر خاص على شكل إنسان كرية المنظر يقال لشهره رؤوس الشياطين - أي : رؤوس الحيات ⁽²²⁾

- وينبت في جبال السراة ⁽²³⁾ وقد ورد في قول الشاعر :

مو كل بشدوف الصوم ينظرها

من المغارب مخطوف الحشا زرم ⁽²⁴⁾

وفصل أبو حنيفة في شكل هذا الشجر وقال ((للصوم هذب ولا تنتشر أفنانه ينبت نبات الأثل لا يطول طوله ، وأكثر منابته بلاء بني شابة ⁽²⁵⁾)) .

توسع العرب في استعمال اشتقاقات الجذر (ص/ و/ م) حتى إن هذه السعة كانت عامة وخاصة، من ناحية العموم تدرّ حيث حتى شملت مسميات لا علاقة لها بالمعنى الأصلي لهذه اللفظة ، فبالإضافة إلى ما ذكر من الاستعمال المتفرد عند هذيل نجد من العرب من يسمي جبلاً خاصاً (ب) صوام (وانشدوا له :

بمستهطع رسلٍ كان جديله

بقيدوم رعنٍ من صوام مَمَنَع ⁽²⁶⁾

وهناك السؤال الآتي : ما مدى أصالة الألفاظ الدالة على (الإمساك) و(الشجر) . (والجبل) في القدم ؟ لا بد أن نكون حذرين في دراسة التطور الدلالي لأي لفظة ، وهذا الحذر هو ما يمليه الدرس اللغوي الحديث لأننا أمام ظاهرة قديمة انقطع المتكلم عن الكلام بأكثرها ، عليه يجب أن نكون دقيقين لكي نعرف ما أصل المعنى الذي وضعت له هذه اللفظة ؟ لم تشر المعاجم إلى ذلك وكأنها مسألة ليست بذات الأهمية حتى تكون دراستها واجبة .

(5)

وهذا ما يؤخذ على منهج القدماء في وضع المعاجم ، وعليه فيبعد الدراسة الدقيقة والنظر المتخصص يرى الباحث إن اللفظتين مختلفتين ، وليس بينهما أي اشتراك دلالي يمكن أن يؤدي إلى وجود الرابط اللغوي الموحد .

وكما يخص المعنى الخاص نلاحظ التطور واضحاً ، فبدأ بالمعنى العام أي : الإمساك عن كل شيء التزم معاني أخرى جزئية في استعمالها ، فقبل لكل جزء من أجزاء الإمساك صوم . وهي تسمية الجزء باسم الكل وليس العكس فلا يمكن أن يكون الأصل في معنى الصوم الإمساك الجزئي ثم بعد ذلك اخذ بشمول الألفاظ يتدرج تحته كل ما يدل على الإمساك وذلك لعدم قيام الدليل على ذلك . بقي أن ننوه على شيء ، وهو خروج معنى (الصوم) إلى الألفاظ أخرى ، فقد سبق أنّ الصوم بمعنى الصبر ، فما ورد في قوله تعالى (الصابرون) أي الصائمون ، وليس هذا فقط ، فقد يخرج إلى غيره فيسمى الصائم السائح ، وجعلوا منه قوله تعالى (السائحون الراكعون الساجدون) ⁽²⁷⁾ .

اي الصائمون وقوله تعالى (تائبات عبادات سائحات)⁽²⁸⁾ اي : صائمات ومنه قول ابي طالب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) :
وبالسائحين لا يذوقون قطره

لربهم والراتكات العوامل⁽²⁹⁾

ويضاف إلى ذلك ما ذكره القدماء من أهل الرواية والسير إن بعض الحيوانات قد صامت لله كما يصوم الإنسان ، فذكر الدميري : إن أول حيوان صام لله هو (الصرد⁽³⁰⁾) وهذا النوع من (الصيام) مشتهر في الحيوانات كاشتهار التسبيح فيها⁽³¹⁾ .
المبحث الثاني

(الصوم في كتب التفسير)

لم تنتسج كتب التفسير في دراسة هذه اللفظة كاتساع كتب المعاجم ، وذلك لان التفاسير محددة بما ورد في القرآن الكريم ، وبما إن القرآن الكريم لم يأت بكل ما ورد عن العرب غثه وسمينه ، وإنما جاء بالفصيح البليغ في كلامهم .

حاول بعض المفسرين طرح موضوع الصوم (في المجموعة الثانية أو ما يمكن إن يسمى

الصوم غير الشرعي ولكن بشكل عرضي غير قابل للاستيراد والإسهاب في أجزائه وردت جذر (صوم) في القرآن الكريم في (14) موضعاً⁽³²⁾ واحد منها قصد به الصوم عن الكلام ، وهو قوله تعالى (إنني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسيا)⁽³³⁾ .

لم يكن (الصيام) يدعاً في الشريعة الإسلامية وإنما هو حكم الله عز وجل على جميع الأمم والأديان ويصدقه قوله تعالى (ياأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)⁽³⁴⁾ .

فقوله : من قبلكم ، يقصد بهم الأمم السابقة وهذا يعني إن الصوم عبادة قديمة أصلية مما أخلق الله امة من افتراضها عليهم لم يفرضها عليكم وحدكم⁽³⁵⁾ وهذا التوضيح يجعل الجواب سهلاً على من يقول : لماذا قال : كتب عليكم ، ولم يقل صوموا ، كما قال : أقيموا الصلاة ، وذلك لان الصلاة بهيئتها

خاصة بالمسلمين فكل دين لهم صلاة خاصة بهم ، أما الصيام فقد اشتركت به جميع الأمم ، فظلت الأمة الإسلامية محافظة عليه على عكس الأمم الأخرى التي أدخلت عليه أنواعاً من التحريفات .

لقد حدد الله عز وجل هذا النص بالنداء إظهاراً للاعتناء به وتكريراً له لأنه حكم شرعي جاء بعد مجموعة من الأحكام السابقة⁽³⁶⁾ ، وهذا يدل على علو مكانته وأفضليته على كثير من العبادات كيف لا والله القائل في الحديث القدسي ((كل عمل ابن ادم له إلا الصوم فانه لي وأنا اجزي به))⁽³⁷⁾ وإنما خصه الله عز وجل بهذه المنزلة لأنه من اشق التكاليف فهو حرمان النفس من الملذات⁽³⁸⁾

ليس هناك ما يمكن إضافته على ما سبق ذكره في كتب المعاجم ، فهذه اللفظة قد أخذت طابعاً لفظياً واحداً غير قابل للتغير في كتب التفسير ، ولكن ما استحق الوقوف عليه هو (الصوم) بمعنى الصمت ، لأنه يحتمل وجوهاً في دلالة .

سبق إن ذكرنا مذهب اللغويين في إن الصوم يأتي بمعنى الصمت واستدلوا على ذلك بخبر مريم ، ولما كان الواجب في دراسة كتب التفسير الوقوف على دقائق الألفاظ ودراستها من جميع جوانبها كان لزاماً علي الوقوف أمام هذا المعنى للنظر في آراء المفسرين ، ومن ثم عرض بضاعتنا المتواضعة بين ما عرضناه اقل ما ذكره المفسرين في بيان هذا (الصوم) انه إمساك عن الكلام⁽³⁹⁾

وكان هذا (الصوم) وقد وجدت من يذكر إن الأمم السابقة كانت تصوم عن الكلام ، وهو نوع من الرهبانية التي نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عنها بقوله : ((لا رهبانية في الإسلام))⁽⁴⁰⁾ .

(7)

وهذا (الصوم) أو (السكوت) غير مقترن بزمن معين وإنما يكون انتهاؤه حين يعلم الصائم إن الوقت قد انتهى ، ومما يدل على وجود هذا الصوم في الأمم السابقة قوله تعالى (قال رب اجعل لي آية قال آيتك إن لا تكلم الناس ثلاث ليل سوية)⁽⁴¹⁾ .
وهذا النص دليل على إن الصيام عن الكلام لم يكن مقتصرًا على النصرانية ، فقد وقع طلب زكريا (عليه السلام) قبل النصرانية .

وضع الزمخشري بعض الأمور لتوضيح هذا النوع من الصيام ، فقال: أمرها – أي مريم – الله بان تنذر الصوم لئلا تشرع مع البشر المنهين لها في الكلام لمعنيين :

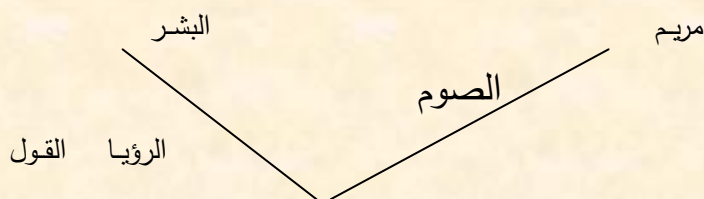
1. إن عيسى (صلوات الله عليه) يكفيها الكلام بما يبرئ به ساحتها .
2. كراهة مجادلة السفهاء ومناقلتهم وفيه إن السكوت عن السفیه واجب ومن أذل الناس سفیه لم يجد مسافهاً . قيل : أخبرتهم بأنها نذرت الصوم بالإشارة ، وقيل سوّغ لها ذلك بالنطق ((نسيا)) أي: اكلم الملائكة دون الإنس)⁽⁴²⁾ .

لا نريد إن نطيل في كلام المفسرين لأنه مكرر يدور حول تفسير الصوم بالسكوت إلا إن الكم الهائل من المفسرين لم يدخل أحدهم إلى النص ليخوض في دلائل إعجازه وأسرار بلاغته ، ولأنني كنت أتوقع أن أجد ذلك عند الزمخشري أمام البلاغيين غير إن أملي خاب بعد أن اطلعت على نصه ، وعلى كل حال وبعيداً عن كل التقولات الخارجية التي لا تسمن ولا تغني من جوع اعرض بضاعتي عليّ أجد حلاً لجملة من الأسئلة التي تدور في خلدي ، وقبل أن اذكر كلامي أود أن اذكر النص كاملاً قال تعالى (فأما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسيا)⁽⁴³⁾ .

النظر الدقيق والتفصيل في دلالة الألفاظ لهذا النص يخرجنا بالأطراف الآتية : (مريم)، (بشر)، (صوم)، (رؤيا)، (قول) فيكونون على فريقين :

الفريق الثاني

الفريق الأول



ويكون معنى الآية : إذا رايتي بشراً فقولي له إني صائمة عن الكلام . وهنا الباحث يدخل فيسأل: إذا كانت صائمة عن الكلام فكيف تقول له ، ليس لنا دليل يوضح ذلك إلا أن نحمل النص على معنى يؤدي جواباً مقنعاً لسؤالنا ، وهو أن يكون قوله (فقولي) بمعنى: أشيري أي ابلغيه بالإشارة ، وهذا غير مقبول لان قوله (قولي) صريح المعنى واللفظ .

(8)

لذلك يمكن القول بان المعنى : إن الرؤيا حاصلة قبل الصوم لأنّ قوله (لن اكلم) دال على الاستقبال على عكس (لم اكلم) الدالة على النفي والماضي ، وبهذا يتحصل لدينا زمن انقطاع بين مريم والبشر ابتداءها بعد رؤية البشر وانتهاءها قول عيسى (عليه السلام) : إني عبد الله

(9)

فهرس تفصيلي بالآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة (الصوم) وقسمتها :

- 1.الصيام : ورد في (7) سبع آيات :
- قال تعالى (يأيتها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) (44)
- قال تعالى (احل لكم ليلة الصيام) (45)
- قال تعالى (ثم أتموا الصيام إلى الليل) (46)
- قال تعالى (ففدية من صيام أو صدقة) (47)
- قال تعالى (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أشهر) (48)
- قال تعالى (فمن لم يجد فصيام شهرين) (49)
- قال تعالى (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام) (50)
- 2.صياماً : ورد في موضع واحد :-
- قال تعالى (أو عدل ذلك صياماً) (51)
- 3.صوماً : ورد في موضع واحد :-
- قال تعالى (إني نذرت للرحمن صوماً) (52)
- 3.الصائمين : ورد في موضوع واحد :
- قال تعالى (والمتصدقين والمتصدقات والصائمين) (53)
- 3.الصائمات : ورد في موضوع واحد :
- قال تعالى (الصائمات والحافظات فروجهن) (54)
- 3.تصوموا : ورد في موضوع واحد :
- قال تعالى (وان تصوموا خيراً لكم) (55)
- 3.فليصمه : وردت في موضوع واحد :
- قال تعالى (فمن شهد الشهر فليصمه) (56)

(10)

الخاتمة

- بعد هذه الجولة السريعة في كتب اللغة والتفسير ، تبين لي ان الصوم قد عرفه العرب في القديم قبل الإسلام : بالإمساك عن الكلام وعن الطعام وعن الزواج الى غيرها من المعاني ويمكن إجمال القول بانتائج الآتية :
- 1- الصوم هو الصبر في أهم معانيه لأنه امتناع عن ذلك كله ، ولم يقتصر الصوم على الإنسان وإنما تعدى إلى الحيوانات والجمادات ايضاً ، وكانت تصوم على طريقتها .
 - 2- وكان من العرب من يستعمل اللفظة (الصوم) في غير معنى الإمساك سواءً عن الكلام ام عن الطعام ام الزواج ، وانما مسمى خاص بهم لا يتعدى غيرهم .
 - 3- وعندما جاء الإسلام حدد الصوم بالامتناع عن ذلك كله في وقت معلوم غير مطلق في كل الأوقات .
 - 4- لقد انقسم الصوم في كتب التفسير على الصوم عن الكلام ، والصوم عن المفطرات المعهودة التي جاءت بها هذه الفريضة على الانسان .
 - 5- أخذ اللفظة (الصوم) طابعاً موحداً غير قابل للتغير في كتب التفسير .
- الصوم فرض على كل الامم قديماً وحديثاً في جميع الأديان كما دل على ذلك قوله تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) (1)

Abstract

After this round of rapid language books and dictionaries and interpretation of the root (r, f, m), I found that fasting have known in the ancient Arabs before Islam: refraining from talking about food and marriage to other meanings. When Islam came, and select the fast by refraining from all that is known at the time of absolute at all times. And fasting is patience in the most important sense to refrain from it all, not only fast on the rights but to infect animals and inanimate objects as well, and was fast on its way.

The section of the Arabs from using the word Havel (fasting) in the meaning of constipation is whether to speak or for food or to get married, but the name of their own no more than others.

The split in the books of the fast interpretation of the fast talking, and fasting from things that came in the usual obligatory on these rights.

And fasting is obligatory for all nations, past and present in all religions, as indicated by the verse ((fasting is prescribed for those before you, that ye may fear)) (1).

(1) AL-Bacara / 183.

الهوامش

- (1) ينظر تهذيب اللغة ، مقياس اللغة 3\323 ، الصحاح (صوم) .
- (2) لسان العرب (صوم) .وينظر البحر المحيط 2\172 وتفسير ابي السعود 1\243 .
- (3) ينظر : تفسير الرازي 5\75 ، والقرطبي 2\272 ، تفسير ابي السعود 1\234 وابن كثير 1\219 .
- (4) الزاهر في معاني كلمات الناس 2\139 ، تهذيب اللغة (صام) ، المخصص السفر 458هـ .139/2
- (5) الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم) ، الفرق بين الحروف الخمسة 528هـ، ص694 . ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد الجمحي 1\63 .

- (6) لنا فيه وقفة تفصيلية في المبحث الثاني .
- (7) سورة مريم (26).
- (8) تهذيب اللغة (صام) ، مقياس اللغة 3 \ 323 ، الصحاح (صوم) ، المخصص السفر 90/13 ، لسان العرب (صوم).
- (9) تهذيب اللغة (صام) ، لسان العرب (صوم) ، وينظر البحر المحيط 2- 172 ، وتفسير ابي السعود 1- 234 .
- (10) سورة الزمر (10)
- (11) تهذيب اللغة (صام) ، لسان العرب (صوم)
- (12) الفرق بين الخيل الصائم والصائت إن الأول : القائم على قوائمه الأربعة من غير حفاء ، والثاني : الخيل القائم على أطراف حافره من الحضاء .
ينظر : تهذيب اللغة (صوم) .
- (13) تهذيب اللغة (صام) ، الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم) ، المخصص السفر 90/13 .
- (14) تهذيب اللغة (صام) ، الصحاح (صوم) ، المخصص السفر 90/13 ، الفرق بين الحروف الخمسة ص 694.
- (15) ديوانه 63.
- (16) تهذيب اللغة (صام) ، لسان العرب (صوم) .
- (17) القاموس المحيط (صوم) .
- (18) تهذيب اللغة (صام) ، الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم) ، الفرق بين الحروف الخمسة ص 694 .
- (19) ينظر الأضداد ابن الانباري : 1 / 297 .
- (20) الصحاح (صوم) ، لسان العرب (صوم)
- (21) المصدر نفسه .
- (22) امالي القالي : 25/1 ، لسان العرب (صوم) ، الفرق بين الحروف الخمسة ص: 695 .
- (23) كتاب النبات والشجر - الأصمعي 58 .
- (24) ديوان الهذليين 1/194 ، الخصائص 3/81 .
- (25) لسان العرب (صوم) .
- (26) لسان العرب (صوم) .
- (27) سورة التوبة (112) .
- (28) سورة التحريم (5) .
- (13)
- (29) الزاهر : 2/140 .
- (30) هو: طائر اكبر من العصفور أو اصغر من الحمامة ، لونه اسود مع بياض في صدره .
- (31) ينظر : حياة الحيوان : 320 .
- (32) ينظر الفهرس الخاص الملحق بآخر البحث .
- (33) سورة مريم (26) .
- (34) سورة البقرة (183) .
- (35) الكشاف 1/334 ، ابن كثير 1/219 .
- (36) البحر المحيط 2/127 ، تفسير ابي السعود 1/234 ، روح المعاني 2/56 .
- (37) صحيح مسلم 3/47 .

- (38) البحر المحيط 128/2 .
- (39) الرازي 606هـ : 75/5 ، القرطبي 272/2 ، ، نظم الدر 191/12 .
- (40) صحيح مسلم 36/2 .
- (41) سورة مريم (10) .
- (42) الكشاف : 14/3 .
- (43) سورة مريم (1) .
- (44) البقرة /183
- (45) البقرة /187 .
- (46) البقرة / 187 .
- (47) البقرة /196
- (48) البقرة / 196 .
- (49) / 89
- (51) المائدة /95
- (52) مريم المجادلة /4 ، والنساء /92
- (50) المائدة / 26
- (53) الأحزاب / 35
- (54) الأحزاب /35 .
- (55) البقرة /184 .
- (56) البقرة / 185 .
- المصادر
- القرآن الكريم .
1. الأضداد - أبو بكر بن محمد بن الاقسم بن الانباري (327هـ) - تحقيق ح محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت - 1960 م .
 2. الامالي - أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (356هـ) مطبعة السعادة مصر - 1373 هـ - 1945 م .
 3. البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي (745هـ) مطابع النصر الحديثة - السعودية
 4. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ط 1 ، 1306 هـ .
 5. تفسير ابن كثير المسمى (تفسير القرآن العظيم) - أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (774هـ) دار المعرفة - بيروت - ط21407هـ - 1987 م .
 6. تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الزبيدي (1205 هـ) المطبعة الخيرية مصر ط1_ 1306 هـ .
 7. تفسير ابن السعود المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) - أبو السعود محمد ابن الأحمـد العمادي (982هـ) - دار إحياء التراث العربي- بيروت .
 8. تفسير الرازي المسمى التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) - أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر الرازي (606هـ) - مطبعة دار الكتب العلمية - بيروت .
 9. تفسير القرطبي المسمى (الجامع الحكام القرآن) أبو عبد محمد بن احمد القرطبي (671هـ) - دار الكتاب العربي - مصر - 1387هـ-1967 م .

10. تهذيب اللغة - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (370هـ) - تحقيق د. عبد الحليم النجار والأستاذ محمد علي النجار - مطابع سجل العرب - مصر .
11. الحيوان - أبو عمر الجاحظ (255هـ) - تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى الباب الحلبي - ط2 - 1966 م.
12. الخصائص - أبو الفتح بن جني (392هـ) - تحقيق محمد علي النجار - دار الشؤون الثقافية - بغداد - ط4 - 1990 م .
13. ديوان امرئ القيس - تحقيق - محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف مصر - 1985 م .
14. ديوان النابغة الذبياني - تحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور - مصنع الكتاب للشركة التونسية 1976م.
- (15)
15. ديوان الهذلين تحقيق محمد قاسم سعيد - الدار القومية للطباعة - مصر - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - مصر - 1385هـ - 1965 م .
16. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - أبو الفضل شهاب الدين محمود بن محمد شهاب الدين الألوسي (1270هـ) دار الفكر - بيروت - 1405هـ - 1985 م .
17. الزاهر في معاني كلمات الناس - أبو بكر بن الأنباري (328هـ) - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - دار الرشيد - بغداد - 1979م .
18. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري (398هـ) - تحقيق احمد عبد الغفور عطار - دار الكتب العربية - مصر - 1982 م.
19. صحيح مسلم - أبو مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
20. غريب الحديث - لأبي عبيد الجمحي (224هـ) - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند - 1387هـ - 1967 م.
21. الفروق بين الحروف الخمسة - ابن السيد البطوسي (521هـ) - تحقيق علي زوين - مطبعة العاني - بغداد - 1985م.
22. القاموس المحيط - مجد الدين الفيروز اباوي (817هـ) - دار الفكر - بيروت - 1978 م .
23. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - أبو القاسم الزمخشري (538هـ) تحقيق عبد الرزاق المهدي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط 2 - 1421هـ - 2001م .
24. لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (711هـ) دار الحادر - بيروت .
25. المخصص علي بن إسماعيل بن سيده (458هـ) المكتب التجاري - بيروت .
26. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - دار الجيل - بيروت - 1408هـ - 1988م .
27. مقياس اللغة معجم (احمد بن فارس 390 هـ) تحقيق عبد السلام هارون دار الفكر بيروت .
28. كتاب النبات والشجر (الأصمعي 1215هـ ، 216هـ) الدار الكتب / مصر 1967 م .
29. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور - للإمام المفسر - برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (885هـ) - مطبعة مجلس دائرة المعارف - با حيدر اباد الدكن - 1970م .

